البعد الأخلاقي في حياة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) أنموذجاً)

م.م.محسن رشك حمادي

مديرية تربية بغداد الرصافة/ الثالثة

The Moral Dimension in the Life of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), the Prophet Muhammad (May God bless him and his Family and grant him peace), Imam Hassan bin Ali (peace be upon him) as a Model[1]

Mohsen Rashak Hammadi
Directorate of Education Baghdad Rusafa III, Iraq

ABSTRACT

This research is an academic study carried out by the researcher and labeled (the moral dimension in the life of the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), the Prophet Muhammad (may God bless him and his family), and Imam Hassan bin Ali (peace be upon him) as a model), to demonstrate the contributions of the Holy Prophet (peace be upon him). God be upon him and his family) morality and his dealings, whether in peace or war, as well as with the good and the bad, and how this characteristic was reflected on the pure family of the House (peace be upon them), and these qualities acquire the nature of continuity in the moral dealings from the principles of the Muhammadan house.

And that these morals were never the product of an intellectual or cognitive development on the order of the ages, but were a revelation revealed by God Almighty and legislated by the honorable Prophet Muhammad (may God bless him and his family and grant them peace). The highness of the morals of the greatest Messenger (may God bless him and his family and grant him peace) and his pure progeny.

We divided this research into two axes, the first is the moral dealing of the Prophet of Mercy Muhammad (may God bless him and his family and grant him peace) with polytheists and hypocrites, and the second is the ethical dealing of Imam Hassan bin Ali (peace be upon him).

Among the results that we reached is the uniqueness of the Muhammadan house in their good morals from those who preceded and followed, since the moral obligation for them is the human feeling of God Almighty watching over him, so he must be aware and preserve himself in front of the calamities of the world and its temptations that lead him to what his consequences are not praiseworthy.

ملخص البحث

يعد هذا البحث دراسة اكاديمية قام بها الباحث والموسوم بـــ(البعد الأخلاقي في حياة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) أنموذجاً)،

[1] *How to cite the article:* Hammadi M.R. (2023), The Moral Dimension in the Life of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), the Prophet Muhammad (May God bless him and his Family and grant him peace), Imam Hassan bin Ali (peace be upon him) as a Model, *International Journal of Research in Social Sciences and Humanities*, Vol 13, Issue 5 (Special Issue), 20-32, DOI: http://doi.org/10.37648/ijrssh.v13i05.003

لبيان أسهامات الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) الأخلاقية ومعاملاته سواء اكانت في السلم والحرب وكذلك مع الصالح والطالح وكيف أنعكست هذه الصفة على آل البيت الأطهار (عليهم السلام) وهذه الصفات تكتسب طابع الأستمرار في التعامل الأخلاقي من مبادئ البيت المحمدي.

وأن تلك الأخلاق لم تكن يوماً نتاج تطور فكري أو معرفي على مر العصور وأنما كانت وحياً أوحاه الله عز وجل وشرعه الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد وقع إختيارنا على هذا البحث لما يحتويه من صور عن حسن الخلق والتي تمثل النزر اليسير من سمو أخلاق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته الطاهرة.

قسمنا هذا البحث على محورين الأول التعامل الأخلاقي لنبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع المشركين والمنافقين والثاني التعامل الأخلاقي للإمام الحسن بن علي (عليه السلام).

ومن النتائج التي توصلنا اليها هو تفرد البيت المحمدي في حسن أخلاقهم عمن سبق ولحق إذ إن الالزام الأخلاقي لديهم هو أحساس الإنسان بمراقبة الله عز وجل له لذا عليه أن يكون واعياً وحافظ لنفسه أمام موبقات الدنيا ومغرياتها التي تؤدي به إلى ما لايحمد عقباه.

المقدمة

كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل الخلق وأكثرهم ورعاً وحلماً وهو قدوة المسلمين والإنسانية اجمع وهو الأسوة التي نستمد منها منظومتنا الأخلاقية في جميع تفاصيلها، فهو الحائز على مراتب الكمال والمتخلق بالأخلاق الكريمة فلو لم يكن أفضل الخلق لاحتاج إلى من يهديه من الخلق فالنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يجب أن يكون في الذروة من الصفات الحميدة فمنه يتعلم الناس مكارم الأخلاق.

حيث أن حسن الأخلاق الذي يصبغ الحياة بالجمال والتعامل مع الناس بالرحمة والرأفة هذا هو الهدف الذي جاء به الإسلام وواجه في سبيله النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مختلف الصعاب والمخاطر.

إذ إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأخلاقه صنع إنساناً مؤمناً قوياً منتجاً وعادلاً واستطاع في غضون عقدين من الزمن، من تحويل المجتمع الغائص بالظلام والتطرف إلى امة عظيمة في دولة عظمى.

بل ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لخص كل رسالته في الدنيا في قوله : ((أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) [1] فكانت الرسالة التي رسمت طريقها في تاريخ الإنسانية وبذل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جهداً كبيراً في ايصال اشعاعها وجمع الناس حولها. إذ أعلن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منذ بواكير رسالته أنه يضع الأخلاق في قمة أهدافه كونها العمود الفقري لأي تغيير ناجح في الإنسان، فرداً ومجتمعاً، فمن خصائص أئمة أهل البيت (عليهم السلام) البر والإحسان إلى كافة أصناف الناس فكانت أخلاق أهل البيت أخلاق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وسجاياهم سجاياه وسيرتهم سيرته فقد سلك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار كل الطرق من أجل إصلاح المجتمع أخلاقياً وإنسانياً كانت حياته تصب لأعلاء شأن المسلمين بأخلاقه فما من عمل صدر منه إلا وكان منطلقاً من سمو الأخلاق، حيث أن النفوس العظيمة لا تقتصر في الفضائل على ناحية دون أخرى فهي لا ترضى الا بالسمو والرفعة في جميع المجالات، حيث لم تجمع الأمة بأسرها على أفضلية أحد كما أجمعت على أفضلية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار.

الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يمتلك التوازن النفسي والسلوكي في شخصيته، وهذا التوازن يعد من أبزر دلائل نبوته ويتمثل في الكم الهائل من الشمائل ومحاسن الأخلاق التي اجتمعت في شخصيته (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالأخلاق من أهم الدعائم والأسس التي يقوم عليها نظام الحياة البشرية، ومما لا شك فيه أن المستوى الأخلاقي للأمة مقياس حضارتها وأساس بناء مجتمعها، ولذلك أحتلت الأخلاق مكانة كبيرة في الإسلام وكثيراً ما حث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على ضرورة التحلي بالأخلاق والتمسك بها.

وقد تناول بحثنا هذا محورين تناول الأول أخلاق الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع المشركين في حين الثاني أشار إلى أخلاق الإمام الحسن بن علي (عليه السلام).

ومن بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في أثراء هذا البحث بالمعلومات المهمة هي كتاب تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أسحاق اليعقوبي (ت292هـ/907م) وكتاب أمالي الصدوق لأبي جعفر محمد بن علي الصدوق (ت381هـ/990م) وكتاب الطبقات الكبرى لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت973هـ/1565م).

المحور الأول : التعامل الأخلاقي للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع المشركين:

تمثل الأخلاق الجوهر الأساس في التعامل الذي يقوم عليه كيان أي أمة، فهو الأساس لبقاء الأمم فهي مؤشر على استمرارية الأمة أو أنهيارها، وذلك لأن الأمة التي تنهار أخلاقها يمكن أن ينهار كيانها كله.

فقد كان لسيرة الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) واخلاقه الأثر العظيم في نشر الدين الإسلامي حتى يحدثنا التاريخ عن إسلام كثير من العرب وغير العرب متأثرين بأخلاقه، وقد تجسد هذا بشكل فعلي في القرآن الكريم من خلال آيات ترسيخ قيم الأخلاق والحوار فقال الله عز وجل في حقه : **{ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }**[2]، وقال أيضاً عز وجل : **{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ }**[3].

هاجر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يثرب ((المدينة المنورة)) وبدأ التطبيق العملي لتعاليم الله والتي استهلها بالمؤاخاة بين الأوس والخزرج أكبر قبيلتين في المدينة إثر خلافات قبلية قديمة، فلا يمكن أن يسود الحوار والتسامح في ظل الخلافات، أراد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تعزيز وتأصيل السلوكيات الأخلاقية بعد أن شارك أهل المدينة المهاجرين في زادهم ورزقهم، كما أمتاز الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتسامح مع أعداءه من يهود المدينة، فكان يحرص على تفقد الذين كانوا يهاجمون شخصه حين يغيبون، فيؤكد ما قاله الله في كتابه **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }**[4].

عند هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة، كان الرسول الرحيم يأمر علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن يتأخر حتى يرد الودائع التي كان يضعها المشركون عند رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه رحيم بالناس لا يريد أن يؤخر أماناتهم عنده فيشق عليهم.

ان صحيفة المدينة (الوثيقة) التي جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التي قررت حرية الأعتقاد ومبدأ المواطنة والتكافل الاجتماعي وحفظ النفس وصيانة الأموال ونصرة المظلوم وتحريم الجرائم واستتباب الأمن، كانت رحمة للإنسانية كلها، وهي من أهم الصفات الأخلاقية للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي سعى لنشرها وتحقيقها، ونشر نظام جديد استطاع أن يجذب إليه القبائل العربية المشركة والمجاورة للمدينة، فرغبت في الدخول تحت زعامة الدولة الإسلامية بقيادة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما أرادت قبائل أخرى الاستفادة من النظام الجديد، ومن خلال ذلك استطاع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التوسع بالأمة الإسلامية.

لقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) رحيماً بالناس يختار لهم أحسن الأمراء لإدارة شؤون الدولة وتولي امور الرعية، وكان يحاسب عماله ولا يتركهم يستغلون الوظيفة لابتزاز الرعية، وامرهم بالتيسير والسهولة والرفق، فكان خير من نهج

السياسة الرحيمة في تاريخ البشرية، ولم يكن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا مثالاً للامانة المجسمة والصدق البريء.

كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من المواساة لأمته ما يحير العقول ويذهل العقلاء بعظمته يأكل كأدنى الناس مالاً وحالاً، كثير الصبر والأيثار والأخلاق استطاع التأثير في الجميع، إلا من شذ من المنافقين، وبنى الحضارة الإسلامية ومجدها التليد وكاد المسلمون أن يكونوا سادة العالم لو أقتفوا أثر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واتخذوه قائداً بحق وقدوه وهو أمر قرآني مؤيد إلى قيام الساعة قال تعالى : **{ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }**[5] قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا أديب الله أمرني بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء، ومن أهم صفات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التعاون مع الصديق، وحسن العهد والوفاء بالوعود، ولا يُخجل أحداً ولا يعاقب، والاحترام المتبادل في حدودها المعقولة، والتواضع، وأيثار بالمال والنفس والأهلين، والغضب لله تعالى، والصبر وتحمل الأذى، والسخاء والكرم، والعفو، والعدل، والرحمة، والحلم، والشجاعة، وأبرز الصفات التي عرف بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأمانة فقد كان يُلقب في قومة قبل البعثة بالأمين، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر الناس حياءً حتى وصفه أصحابه بأنه أشد حياءً من العذراء في خدرها. كان (صلى الله عليه وآله وسلم) طيب التعامل مع زوجاته، ويخدم نفسه فلا يكون عبئاً على أحد، كان (صلى الله عليه وآله وسلم) منشرح الفكر هانئ البال، وأخلاقه مع أحفاده تمثلت بأنه أطال السجود لأن الإمام الحسن (عليه السلام) قد أرتحله؛ اي ركب على ظهره[6].

كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكة قبل الهجرة وفد عليه وفد من نصارى الحبشة، فجلسوا اليه، وسألوه عن صفات معينة موجودة في كتابهم فلما فرغوا من أسئلتهم دعاهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الله وحده، وتلا عليهم شيئاً من القرآن الكريم ففاضت أعينهم من الدمع وآمنوا وأسلموا[7].

ومن المعروف أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تجاوز بحسن خلقه كل ما قد تعرض له من مشركي قريش من أذى فهو الذي لم يؤذى مثله نبي مرسل، حيث كانوا ينعتوه بالساحر الكذاب ويرموه بالحجارة، ومع ذلك فإن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقابل هذه الأفعال المشينة التي تصدر من مشركي قريش بالصبر والحلم متسلحاً بحسن أخلاقه وقد جسد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبلغ المعاني السامية في حسن خلقه في فتح مكة سنة (8هـ/630م) [8]، حينما أقبل باثنتي عشر ألفا من المقاتلين[9]، فجاء إليه عمه العباس بن عبد المطلب[10]، قائلاً : يا رسول الله أن أبا سفيان[11]، رجل يحب الفخر بين قومه فخصصه بمعروف فقال : رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من دخل دار أبي سفيان فهو أمن ثم قال من وضع سلاحه وأغلق بابه فهو أمن ومن جلس عند الكعبة فهو أمن[12]، وهكذا فأن سمو الأخلاق عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان معجزة أخلاقية، إذ رغم حربهم للإسلام والمسلمين ولشخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالذات، وبعد تماديهم اللئيم وكل ممارساتهم الإجرامية ضد الدعوة الإلهية، بعد كل هذا الذي فعلوه فإن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) أصدر أمراً بالعفو العام عنهم جميعاً، وغض الطرف عن جميع الجرائم التي صدرت منهم، وهذا كان سبب في دخولهم في دين الله أفواجاً بمصداق قوله تعالى : **{وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا }**[13].

فأن حسن الخلق والرحمة بالضعيف والعفو لا يستطيع كل قائد أن يتميز به أمام حقد وكراهية عدوه.

وأبو سفيان كان من أكثر زعماء قريش عداوة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واكثر من كان يحث على إلحاق الأذى به[14].

ويوم الفتح (8هـ/630م) كانت راية المسلمين مع الصحابي سعد بن عبادة[15] الذي غلظ على المشركين وأظهر ما في نفسه من الحق عليهم فدخل مكة وهو يقول:

اليوم يوم الملحمة اليوم تسبى الحرمة

فسمع العباس ما يقول فقال : يا رسول الله أما تسمع ما يقول سعد وأني لا أمن أن يكون له في قريش صولة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أدرك سعد وخذ منه الراية وكن أنت الذي تدخل بها مكة فأدركه الإمام علي (عليه السلام) فأخذها منه وهو يقول اليوم يوم المرحمة[16].

وهنا يتبين لنا مدى حكمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ورفعة أخلاقه وهو المنتصر في أن تنال منه نشوة النصر.

وفتح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) باب الكعبة ودخل البيت فصلى فيه ركعتين ثم أخذ بعضادتي الباب فقال : ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الحمد والملك لا شريك له))[17]. ثم قال مخاطباً أهل مكة ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا نقول خيراً ونظن خيراً أخ كريم وابن أخ كريم وقد ظفرت فأخذت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الرقة وفاضت عيناه ولما رأى أهل مكة شفقة وانسانية الرسول أرتفع بكاؤهم فقال لهم : أني أقول كما قال أخي يوسف ((لا تثريب عليكم اليوم)) [18] ثم قال : الا كل دم ومال ومأثرة في الجاهلية فإنه موضوع تحت قدمي[19]. وقد وردت تأكيدات متوالية في القرآن الكريم تؤكد على كرامة الإنسان وتفضيلة[20]، فقال الله تعالى : **{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً }**[21].

فقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين لقد كنتم الا لبأس جيران النبي فقد كذبتم وطردتم وأخرجتم وقللتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلاد تقاتلوني ثم عفا عنهم وقال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء[22].

من بين الصور الأخلاقية الرائعة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) موقفه مع هند بنت عتبة ونساء معها فيما أتين إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بالابطح فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن قالت هند يا رسول الله أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني فأخذت من ماله وهو لا يعلم فقال : لا خذي ما يكفيكِ وولدك بالمعروف)) وقال ولا يزنين قالت : هل تزني الحرة؟ قال : ولا يقتلن أولادهن قالت: وهل تركت لنا ولداً إلا وقتلته يوم بدر قال : ولا يعصينك في معروف)) [23].

ولعل من أبرز القيود الأخلاقية التي كان يحث عليها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه في معاركة مع المشركين عدم قتل النساء والأطفال والشيوخ فهو أمر مرفوض في الإسلام)) [24].

سيرة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) حافلة بالقيم والأخلاق التي تدل على ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسوة العالمين في كمال الخلق وجمال الشمائل وحسن المعاشرة.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) اكثر ما يدخل الناس الجنة هو ((تقوى الله وحسن الخلق، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق)).

كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، ولا غليظ ولا صخاب، ولا نحاش، ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، فلا يؤيس منه ولا يغيب فيه مؤمليه، وهو لا يتكلم إلا في مارجا[25].

كل هذا التعامل أساسه الأخلاق التي منبعها القرآن الكريم فهو يدعو إلى أن يتحلى المسلم بكل ما من شأنه أن يرفع من شأن الإنسان ويحفظ كرامته.

المحور الثاني : التعامل الأخلاقي للإمام الحسن بن علي (عليه السلام) :

الإمام الحسن (عليه السلام) وهو سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مثالاً للخلق المحمدي والكمال ورث عن جده وأبيه (عليهم الصلاة و السلام) الفضائل والمكارم وأخذ عنهما المثل الرفيعة والسجايا الكريمة.

الإمام الحسن (عليه السلام) ذا شخصية عظيمة تجسد حقيقة الإسلام بما يحمله من فضائل وأخلاق وكرم وتواضع وأيثار وغيرها من المزايا والصفات النبيلة، فقد كان الأبن البكر للبيت العلوي والحفيد الأول للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان لصوت الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صداه على مدى سبع سنوات، كانت كفيلة بأن تغذية فكريا ومعنويا وتهيئة نفسيا لينشأ على مبادئ الإسلام ومكارم الأخلاق، وأن الإمام (عليه السلام) أشبه الناس بجده خلقاً وخُلقاً وسؤدداً، مثلما وصفه جده خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قال له : ((أشبهت خلقي وخُلقي)) [26].

ومن أبرز الصفات الماثلة فيه (عليه السلام) هي الإمامة وذلك لما تستدعيه من المثل والقابليات التي لا تتوافر إلا عند من اصطفاه الله واختاره من بين عباده، وقد حباه تعالى بها، وأعلن ذلك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله فيه وفي أخيه : ((الحسن والحسين إمامان إن قاما وأن قعدا)) [27] والإمام هو الزعيم العام وله السلطة الدينية والدنيوية.

وقد نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله : ((يا علي أنا وأنت وأبناك الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فإلى النار)) [28].

وقد عهد الإمام علي (عليه السلام) بالإمامة لأبنه الحسن (عليه السلام) في اليومين الأخيرين من حياته (عليه السلام)، وبعد أن ضربة ابن ملجم حيث أدناه وأوصى اليه قائلاً : ((يا بني إنه امرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أوصي إليك، وأدفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى اليه الرسول ودفع إليه كتبه وسلاحه، وأمرني أن امرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين...))[29].

ومن خلق الإمام الحسن (عليه السلام) الذي تعلمه في مدرسة جده سيد البشرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه كان متواضعاً سخياً، وروي عنه أنه مر يوماً بجماعة من الفقراء وقد وضعوا على الأرض كسرات من الخبز كانوا يأكلون منها فدعوه لمشاركتهم في أكلها[30] فأجاب دعوتهم قائلاً : ان الله لا يحب المتكبرين، ولما فرغ من مشاركتهم دعاهم لضيافته، فاغدق عليهم المال واطمعهم وكساهم.

ومن مكارم أخلاقه أنه كان يعفو عمن أساء اليه ويقابله بالأحسان. ومن عظيم أخلاقه أنه كان جالساً في مكان فأراد الانصراف منه فجاءه فقير فرحب به ولاطفه وقال له : ((إنك جلست على حين قيام منا أفتأذن لي بالانصراف)) [31] .

ان السخاء عنصر من عناصر الإمام الحسن (عليه السلام)، ومقوم من مقومات مزاجه، وقد أثر عنه أنه ما قال لسائل لا[32] وقيل له لأي شيء لا نراك ترد سائلا؟ فأجاب: إني لله سائل، وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً، وأرد سائلا، وأن الله عودني عادة أن يفيض نعمه علي، وعودته أن أفيض نعمة على الناس فأخشى أن قطعت العادة أن يمنعني العادة. وله قول :

خلقت الخلائق من قدرة
فمنهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة
وأما البخيل فحزن طويل[33]

أجتاز يوماً في بعض أزقة المدينة فسمع رجلاً يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فأنطلق إلى بيته، وأرسلها إليه بالوقت[34].

وان شخص من أهل الشام خدعته دعاية معاوية في التأليب على آل البيت (عليهم السلام) رأى الإمام الحسن (عليه السلام) راكباً فجعل يلعنه والإمام الحسن (عليه السلام) لا يرد عليه فلما فرغ الرجل أقبل الإمام الحسن (عليه السلام) عليه وقال له : ((أيها الشيخ أظنك غريب ولعلك شبهت؟ فلو أستعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو أسترشدتنا أرشدناك، ولو

أستحملتنا حملناك، وأن كنت جائعاً أشبعناك، وأن كنت عرياناً كسوناك، وأن كنت محتاجاً أغنيناك، وأن كنت طريداً أويناك، وأن كانت لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك ألينا وكنت ضيفنا إلى وقت أرتحالك كان أعود عليك، لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً، ومالاً كبيراً))[35] فلما سمع الرجل الشامي ذلك الكلام الذي يحمل بين طياته أعلى مراتب الخلق الرفيع بكى ثم قال : ((أشهد أنك خليفة الله في أرضه، والله أعلم حيث يجعل رسالته ولقد كنت أنت وأبوك أبغض خلق الله لي، والآن أنت وأبوك أحب خلق الله لي، ثم استضافة الإمام الحسن (عليه السلام) حتى وقت رحيله، وقد تغيرت فكرته وعقيدته في أهل البيت (عليه السلام).

ومن محاسن أخلاق الإمام الحسن (عليه السلام) دخلت عليه جارية وحيته بطاقة ريحان، فقال لها : أنت حرة لوجه الله تعالى فقيل له في ذلك قال : أدبنا الله فقال : وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها أن الله كان على كل شيء حسيباً[36]، إلا لما وجدت أحسن من عُتقها[37].

الإمام الحسن (عليه السلام) تغذى بلباب المعرفة، وبجوهر الإيمان، وبواقع الدين، وكان من أشد الناس إيمانا، وأكثرهم أخلاصا، وأصدقهم لهجة وأفصحهم منطقاً[38]. وأكثرهم طاعة لله قدم الإمام (عليه السلام) في سبيل مرضاة الله كل غال ونفيس، فقد خرج عن جميع ما يملك مرتين، وشاطر الله أمواله ثلاث مرات[39].

قال الإمام الصادق (عليه السلام) في عمه الإمام الحسن (عليه السلام) : ((حدثني أبي عن أبيه (عليه السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان أعبد الناس في زمانه، وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا حج حج ماشياً...))[40]، وقيل عنه : ((لقد حج الحسن (عليه السلام) خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه)) [41].

أما رؤية الإمام (عليه السلام) عن السياسة : ((هي أن ترعى حقوق الله وحقوق الأحياء وحقوق الأموات)) [42].

كان الإمام الحسن (عليه السلام) شجاعاً لا يخشى إلا الله، فقد قال لمعاوية : ((إن الخلافة لمن سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وليست الخلافة لمن عمل بالجود وعطل الحدود)) [43].

ومن كفاءته (عليه السلام) أن مصلحة الإسلام تكمن في الصلح، فصالح معاوية، وحقن دماء أنصاره وأتباعه وسائر المسلمين، ولم يدخل في معركة خاسرة لا تحسم لصالحه ولصالح الوجود الإسلامي، وقد مدح معاوية الإمام الحسن (عليه السلام) ((أما الحسن فابن الذي كان قبله، إذا سار سار الموت حيث يسير)) [44]، وقال عنه مروان بن الحكم : ((أحلم من هذا وأشار إلى الجبل)) [45].

كان الإمام الحسن (عليه السلام) شديد الاهتمام بالفقراء والمساكين، ولم يقصده أحد بحاجة إلا ورجع بقضاء حاجته ويهبه الإمام من لدنه سعة وفضلاً.

نرى كيف يتعامل الإمام الحسن (عليه السلام) بأخلاق جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعطي صورة مشرقة عن إنسانيته بما يتناغم مع كلام القرآن الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبعد أن صار الإمام الحسن (عليه السلام) في أشد أحواله حرجاً، حيث يلفظ أنفاسه الأخيرة على هذه الأرض، التمسه الصحابي الجليل جنادة بن أبي أمته بموعظة، فأتحفه الإمام (عليه السلام) بسلسلة من الوصايا والكلمات الرائعة التي ترسم للبشرية برنامجاً إنسانياً في التعامل مع الحياة والاستعداد للآخرة، ومما جاء فيها : يا جناده أستعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك، وأعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك، ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه وأعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك، وأعلم أن الدنيا في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، وفي الشبهات عتاب، فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة، خذ منها ما يكفيك، فأن كان حلالاً كنت قد زهدت فيه، وأن كان حراماً لم يكن فيه وزر فأخذت منه كما أخذت من الميتة، وأن كان العقاب فالعقاب يسير[46].

وأخيراً كانت أعمال أهل البيت المحمدي (عليهم السلام) وسياساتهم وقراراتهم وأخلاقياتهم، منارا يهتدي به الجميع بلا أستثناء ولهذا أختصهم الله تعالى برسالته ونبوته وأرسلهم رحمة للعالمين.

الخاتمة

1- ان حياة الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت عبارة عن دروس تجسدت فيها كل المعاني السامية في التعامل الأخلاقي.

2- كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صورة واضحة لمكارم الأخلاق، متحلياً بأخلاق القرآن الكريم في الأماكن والأزمنة ومتميزا بحسن الخلق وهو الغالب بأمر الله تعالى.

3- لقد أخذ أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من المربي لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل الصفات الحميدة والمناقب العظيمة.

4- كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يتميز بأخلاقه الحسنة وحسن تصرفه مع نفسه ومع أهل بيته والأشخاص المحيطين به، فكان مثالاً للخُلق والحلم والأمانة والرحمة والكرم، ولهذا أختصه الله تعالى برسالته ونبوته وأرسله رحمة للعالمين ومتمماً لمكارم الأخلاق؛ ولذلك أثنى الله سبحانه وتعالى عليه بما لم يثن على نبي من أنبيائه فقال تعالى : **{ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }**.

5- كان لنشأة الإمام الحسن (عليه السلام) وهو ينمو ويترعرع في حضن النبوة الأثر الكبير في بناء شخصيته، إن شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) كانت تملأ العيون وتهيمن على النفوس لأنه التقت بها عناصر النبوة والإمامة، وتمثلت فيها هيبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

6- حرص الإمام الحسن (عليه السلام) في أن يكون كجده وأبيه في حفظ دماء المسلمين وأن يتسامى بنبل أخلاقه عن كل اطماع الدنيا، متمسكاً بدين الله، متخذاً القرآن الكريم قانوناً ومنهجاً ملتزم بهدية.

7- استطاع أن يحافظ على بريق مكانة أهل البيت (عليه السلام) من خلال مواقفه الأخلاقية والإنسانية رغم محاولات التضليل التي كان يقوم بها أعداءه.

8- ان الانفتاح الروحي والفكري الكامل للإمام الحسن (عليه السلام) على كتاب الله وسنة نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، قد هيأت له الاستيعاب الشامل للفكر والتشريع الرباني بدقته وواقعيته، بعيداً عن الخطأ والاشتباه.

الهوامش:

المصادر :

القرآن الكريم

- ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت656هـ/1258م):
1- شرح نهج البلاغة، تح : محمد ابو الفضل، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1665م).
- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي مكرم الشيباني (ت630هـ/1230م):
2- اســـد الغابة في معرفة الصـــحابة، تح : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، 8 أجزاء، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1415هـ/1994م).
- الاربلي، أبي الحسن بن عيسى بن أبي الفخ (ت692هـ/1992م) :
3- كشف الغمة في معرفة الائمة، تح : احمد الحسيني، منشورات الشريف الرضي، ط1، (طهران، 1419هـ/1999م).
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م):
4- تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1415هـ/1994م).
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ/855م):
5- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح : شعيب الارنؤوط عادل مرشد وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط1، (1421هـ/2001م).
- البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1165م):
6- السنن الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، دار المعرفة، ط2، (بيروت، 1424هـ/2003م).
- الحراني، أبو محمد الحسن بن علي الحسين بن شعبة (من اعلام القرن الرابع الهجري) :
7- تحف العقول عن آل الرســـول (صـــلى الله عليه وآله وســـلم)، تح : حســـين الاعلمي، مؤســـســـة الاعلمي، ط6، (بيروت، 1417هـ/1996م).
- ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ/1292م):
8- وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تح : احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1900م).
- الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد المكي (ت568هـ/1373م):
9- المناقب، تح: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط5، (قم، 1425هـ/2005م).
- الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر (ت538هـ/1143م) :
10- ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تح : عبد الامير مهنا، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1412هـ/1993م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت203هـ/818م):
11- الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1391هـ/1971م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1507م):
12- تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى، ط3، (القاهرة، 1385هـ/1964م).
- الشعراني، عبد الوهاب بن احمد بن علي الحنفي (ت973هـ/1565م) :
13- الطبقات الكبرى، تح : أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، (القاهرة، 1426هـ/2005م)، ج1.
- أبي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني :
14- مناقب آل أبي طالب، تح : د. يوسف البقاعي، دار الاضواء، ط2، (بيروت، 1412هـ/1991م).
- الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ/990م) :
15- امالي الصدوق، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1430هـ/2009م).
- الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/1153م) :
16- أعلام الورى بأعلام الهدى، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1424هـ/2004م).

- ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت752هـ/1278م):

17- مدارج الساكنين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، تح : عبد العزيز الجليل، دار طيبة، (الرياض، 1433هـ).

- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت1111هـ/1699م) :

18- بحار الأنوار، وزارة الارشاد الإسلامي، ط2، (طهران، 1365هـ/1986م).

- النسائي، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن سنان :

19- صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف، ط1، (الرياض، 1419هـ/1998م).

- ابن هشام، أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت213هـ/828م):

20- السيرة النبوية، تح : خالد رشيد القاضي، 4 أجزاء، دار صبح، ط3، (بيروت، 1430هـ/2009م).

- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ/822م) :

21- المغازي، تح : مارسدن جونسن، 3 أجزاء، دار الاعلمي، ط3، (بيروت، 1409هـ/1989م).

- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن ذهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت292هـ/907م) :

22- تاريخ اليعقوبي، 2 جزء، دار الزهراء، (إيران، 1378هـ/1957م).

المراجع

- الأمين، محسن الأمين العاملي :

1- سيرة الرسول، دار الفكر، ط1، (بيروت، 1118هـ/1968م).

- باقر شريف القرشي :

2- حياة الامام الحسن (عليه السلام)، دار البلاغة، ط1، (بيروت، 1413هـ/1993م).

- البشوائي، مهدي :

3- سيرة الائمة ، مكتبة التوحيد، ط1، (قم، 1423هـ/2003م).

- حسن، حسن إبراهيم حسن:

4- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، 4 أجزاء، مكتبة النهضة، ط7، (القاهرة، 1114هـ/1964م).

- السرجاني، راغب :

5- ماذا قدم المسلمون للعالم، 2 جزء، مؤسسة اقراء، ط5، (القاهرة، 1431هـ/2010م).

- الشيخ الخرساني، حسن الوحيد :

6- منهاج الصالحين، ط6، (قم، 1428هـ/2008).

- الشيخ راضي آل ياسين :

7- صلح الحسن (عليه السلام)، منشورات الشريف الرضي، 1372هـ.

- محمد جواد المحمودي :

8- ترتيب الأمالي، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط1، (قم، 1421هـ).

[1] ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ/855م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح : شعيب الارنؤوط عادل مرشد وآخرون ، 52 جزء، مؤسسة الرسالة، ط1 (1421هـ/2001م)، ج2، ص381.

[2] القرآن الكريم، سورة القلم، الآية 4.

[3] القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 159 .

[4] القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 107 .

[5] القرآن الكريم، سورة الأحزاب، آية 21 .

[6] النسائي، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن سنان، صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف، ط1، (الرياض، 1419هـ/1998م)، ص1140.

[7] ابن هشام، أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت213هـ/828م)، السيرة النبوية، تح : خالد رشيد القاضي، 4 أجزاء، دار صبح، ط3، (بيروت، 1430هـ/2009م)، ص391.

[8] حسن، حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، 4 أجزاء، مكتبة النهضة، ط7، (القاهرة، 1114هـ/1964م)، ج1، ص137.

[9] الأمين، محسن الأمين العاملي، سيرة الرسول، دار الفكر، ط1، (بيروت، 1118هـ/1968م)، ص261.

[10] العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) توفي سنة 53هـ. ينظر : ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م)، تهذيب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1 ، 12 جزء، (بيروت، 1415هـ/1994م)، ج5، ص109-110.

[11] ابا سفيان صخر بن حرب بن أمين بن عبد شمس بن مناف الأموي مات سنة 32هـ. ينظر : ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تح: حامد عبد الله المحلاوي، دار الحديث، ط1، (القاهرة، 1430هـ/2009م)، ج2، ص636.

[12] اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن ذهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت292هـ/907م)، تاريخ اليعقوبي، 2 جزء، دار الزهراء، ط1، (إيران، 1378هـ/1957م)، ج2، ص38.

[13] القرآن الكريم، سورة النصر، آية 2 .

[14] الأمين، سيرة الرسول، ص261 .

[15] سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن مساعدة. ينظر : ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت203هـ/818م)، الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا ، 9 أجزاء، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1391هـ/1971م)، ج3، ص460.

[16] الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ/822م)، المغازي، تح : مارسدن جونسن ، 3 أجزاء، دار الاعلمي، ط3، (بيروت، 1409هـ/1989م)، ج1، ص333.

[17] الامين، سيرة الرسول، ص266.

[18] سورة يوسف، آية 92 .

[19] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص39.

[20] السرجاني، راغب، ماذا قدم المسلمون للعالم، 2 جزء، مؤسسة اقراء، ط5 ، (القاهرة، 1431هـ/2010م)، ص60.

[21] سورة الاسراء، آية 70 .

[22] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص39.

[23] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص189.

[24] البشوائي، مهدي ، سيرة الائمة، مكتبة التوحيد، ط1، (قم، 1423هـ/2003م)، ص133.

[25] المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت1111هـ/1699م)، بحار الأنوار، وزارة الارشاد الإسلامي، ط2، (طهران، 1365هـ/1986م)، ص16 و ص148.

[26] أبي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني، مناقب آل أبي طالب، تح : د. يوسف البقاعي، دار الاضواء، ط2، (بيروت، 1412هـ/1991م)، ج3، ص185.

[27] الشيخ راضي آل ياسين، صلح الحسن (عليه السلام)، منشورات الشريف الرضي، (1372هـ)، ص31.

[28] محمد جواد المحمودي، ترتيب الأمالي، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط1، (قم، 1421هـ)، ص217.

[29] الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت548هـ/1153م)، أعلام الورى بأعلام الهدى، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1424هـ/2004م)، ص207.

[30] ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت752هـ/1278م)، مدارج الساكنين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، تح : عبد العزيز الجليل، دار طيبة، (الرياض، 1433هـ)، ج3، ص65.

[31] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1507م)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ط3، (القاهرة، 1385هـ/1964م)، ص73.

[32] الشعراني، عبد الوهاب بن احمد بن علي الحنفي (ت973هـ/1565م)، الطبقات الكبرى، تح : أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، (القاهرة، 1426هـ/2005م)، ج1، ص23.

[33] الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد المكي (ت568هـ/1373م)، المناقب، تح: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط5، (قم، 1425هـ/2005م)، ج2، ص156.

[34] الشعراني، الطبقات الكبرى، ج1، ص23 .

[35] ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ/1292م)، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تح : احسان عباس، دار صادر، (بيروت، 1900م)، ج2، ص67-68.

[36] سورة النساء، آية 86 .

[37] الاربلي، أبي الحسن بن عيسى بن ابي الفخ (ت692هـ/1292م)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تح : احمد الحسيني، منشورات الشريف الرضي، ط1، 2 جزء، (طهران، 1419هـ/1999م)، ج1، ص596.

[38] الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ/990م)، امالي الصدوق، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1430هـ/2009م)، ص319.

[39] ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي مكرم الشيباني (ت630هـ/1230م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، 8 أجزاء، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1415هـ/1994م)، ج2، ص13.

[40] الشيخ الخرساني، حسن الوحيد، منهاج الصالحين، ط6، (قم، 1428هـ/2008م)، ج1، ص313-314.

[41] البيهقي، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ/1165م)، السنن الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، دار المعرفة، ط2، (بيروت، 1424هـ/2003م)، ج4، ص331؛ باقر شريف القرشي، حياة الامام الحسن (عليه السلام)، دار البالغة، ط1، (بيروت، 1413هـ/1993م)، ج2، ص80-82.

[42] الحراني، أبو محمد الحسن بن علي الحسين بن شعبة (من اعلام القرن الرابع الهجري)، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، تح : حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي، ط6، (بيروت، 1417هـ/1996م)، ص166.

(43) الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر (ت538هـ/1143م)، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تح : عبد الامير مهنا، مؤسسة الاعلمي، ط1، (بيروت، 1412هـ/1993م)، ج2، ص837.

(44) ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت656هـ/1258م)، شرح نهج البلاغة، تح : محمد ابو الفضل، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 1665م).

(45) الحراني، تحف العقول، ص166.

(46) ابن قيم الجوزية، مدارك الساكنين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، ج3، ص65.